

نوابغ الشعراء الحلقة (٦) نقائض جرير والفرزدق

محمد حسان الطياب

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع زعم الفرزدق ان سبقت مربعا ابشر بطول سالمة يا مربعون باسم الله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم. وتحية مني اليكم. واهلا بكم. في هذه الحلقة الجديدة - 00:00:02

التي خصتها لفن النقائض بعد ان اتيت ايها الاخوة على ذكر شاعرين عظيمين من شعراء العصر الاموي هما جرير والفرزدق اخصوص هذه الحلقة للنقائض بينهما. وقد استهللتها ببيت للفرزدق واخر لجرير - 00:00:58

وكل منهما يهجو صاحبه. فمن قائض اولا هي تلك القصائد التي نسجت بوزن واحد وقافية واحدة وغرض واحد الغرض هو الهجاء. والنقيضة تنقض القصيدة التي قبلها. يبدأ الشاعر بقصيدة بها صاحبه - 00:01:24

وطبعا وقبيلته ويذكر فيها طبعا اشياء كثيرة من من هذا سنأتي عليها ويرد الشاعر الاخر آآ بنفس الوزن الطويل بالوزن الطويل مثلا يأتي بالطويل السريع يأتي بالسريع المنسرح يأتي اوزان الشعر الستة عشر الذي التي يعلمها كل دارس للشعر ولعروض الشعر. اذا يتلزم الوزن نفسه - 00:01:53

ويلتزم القافية نفسها. وقد يعني بحركة حرف الروي كما سند الى الان في القصيدة اللامية التي ساتناولها بالشرح والتفصيل. آآ النقائض اشتهرت في العصر الاموي كما لم تشتهر في قط. طبعا كانت في الجاهلية كانت هناك نقائض. لكن ليست كالنقائض التي اشتهرت في العصر الاموي - 00:02:23

حتى غدت اه مسرحا اه الناس اه في سوق المريد او المريد كان يأتي الفرزدق وجرير يتناشدان هذه النقائض ويقف الناس يستمعون اليهم ويصفقون ويهللون وينقسمون الى قسمين هذا يؤيد جريرا - 00:02:53

واذاك يؤيد الفرزدق وآآ كل منها يعلو او يتعالى على الاخر. آآ في في هذه النقاد اه تاريخ متطاول من انساب العرب ومن اياتها ومن اخبارها ذلك قيل ان الشعب الفرزدق حفظ لنا نصف اخبار العرب من هذا القبيل. الاحداث السياسية - 00:03:25

وفي العصر تمثل ايضا طبعا الجريمة والفرزدق كلاهما تمييان اذا هما من قبيلة تميمي تميم لكن آآ الجير من عشيرة كليب اليربوعية والفرزدق من عشيرة مجاشع ومية ومن هنا انقسم آآ الشاعران الى يعني عشيرتين كل منها يذكر فخرا - 00:03:55

بعشيرته ويذم العشيرة الاخرى. قيل ان المهاجنة والنقاء بين الفرزدق وجرير استمرت نحو من خمسة واربعين عاما. خمسة واربعين سنة وهما يتهاجيان ودخل في المعركة آآ في كثير من النقاد دخل آآ الاخطل. سالس الثالثة. نعم. وآآ - 00:04:25

اخبرتكم ان جريرا اسقط في الهجاء نحو من ثلاثة واربعين شاعرا. وقيل بل امتد ذلك الى نحو من ثمانين ونيفا لم يثبت له من هؤلاء جميعا الا الفرزدق والاخطل اه لا شك اانا اذا اتيانا على النقائض لا يمكن ان نغض الطرف عن فن - 00:04:55

عجب في هذه النقائق وبالاضافة الى الهجاء هناك السخرية هذه السخرية التي تتبدى في كثير من ابيات النقائض اذ لم يتترك كل من الشاعرين شيئا يثير الضحك في خصمه الا اثاره - 00:05:23

مثل مثلا قول الفرزدق في جرير يهدي الوعيد ولا يحوط حريمته. كالكلب ينبح من وراء الداء فهو يصفه بأنه لا ليس يعني ما هرا الا باهداء الوعيد ويتوعد ولكنه يتهاون احاطة حريمته. لا يذود عن حريمته. لا يذود عن - 00:05:44

كالكلب ينبح من وراء الدار ما تسمع من الكلب الا النباح. اما الفعل فلا فعل. او يقول مثلا في في عشيرة آآ جرير. ماذا يقول؟ يقول يستيقظون الى نهاق خمارهم. وتنام اعينهم عن - 00:06:14

اذا همهم ان يستيقظوا الى نهاق الحمير. اما الاوتار اي الثأر الاخذ بالثار كانت العرب تتفاخر بانها لا تنام عن وتر اي آآ على يعني آآ على

القتيل يقتل منها الا وتأخذ بثأره. فيقول تمام اعينهم عن الاوتار - 00:06:34

اوه من مثل ذلك قوله ايضا في السخرية من اه جرير يقول اتعذر احسابا لئاما دقة باحسابنا اني الى الله راجعون. وكان الفرزدق كثير الفخر على جرير بحسبه ونسبة وباباته واجداده. اما جرير ففي هذه القضية لم يكن يبلغ شأوى الفرزدق - 00:07:01

فليس ينتسب الى آآ عظيم من العظام او كبير من الكبار شأن الفرزدق ويقول ايضا في هذا الفرزق ساخرا من جرير. كم عمة لك يا جرير وخالة ادعاء قد حلت علي عشاري - 00:07:31

يعيره بان عماته وخالاته اه اصابهن الفزع والفزع هو الذي يصيب الاصبع او الاصابع من جراء حلب النوق يقول انه طبعا هذا البيت يروى الرفع والنصب والجر وهو بيت من - 00:07:53

من شواهد النحو ايها الاخوة فيروى كم عمة اذا كان كم عمة فهو على الاستفهام. كم بتكون استفهامية كم لك يا جرير وخالة فدعا قد حلت علي اي شاري. لكنني افضل ان يروى على الكسر بمعنى كثيرات - 00:08:23

يعني القمة الخبرية تعنى التكثير. فإذا عمات وخالات كثيرات حلت علي عشاري طبعا جرير هاسكت جرير يلقاء بمثل قوله ويسخر منه بسخرية قد تفوق سخريته قال له مرة زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا. ابشر بطول سلامه يا مربع. طبعا مربع هو راوية اه - 00:08:43

جرير فالفرزدق زعم هده. تهدده. فقال ابشر بطول ما دام الفرزدق هو الذي انه سيفتهله ما دام هو الذي توعدك فابشر بطول سلامه لن يفعل يعني نوع من السخرية - 00:09:15

سخرية الفرزق في الواقع ثم يقول ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت ورأيت قوسك ليس فيه منزع اذا نملك مقصرو قوسك ما فيه منزع. منزع القوس هو الذي هو الذي عنه السهم. يعني السهم اذا اردت ان اه تسدد فلابد ان تشد القوس او وتر - 00:09:35

القوس الى اخره. فيقول قوسك ليس فيه منزع بالاصل ان الفرزدق قد تبين لؤمه حيث التقت خشاؤه والاخذع. يختتم بهذا ان الفرزدق قد تبين لؤمه اذا هو يظهر لؤمه من التقاء الخشاء والاخذع والاخذع هو - 00:10:10

العنق خلف العنق التقت خشاؤه يعني ليس له عنق طويل فالتفى الاخر عنقه بكنته ونتابع ايها الاخوة بعرض بعض هذه الاشعار التي لا تخلو من سخرية في الهجاء بمثل قول جرير ايضا للفرزدق خذوا كحلا ومجمرة وعطرا فلستم - 00:10:36

يا فرزق بالرجال وشمروا ريح عيتكم فلستم باصحاب العناق ولا النزال. اذا في البيت الاول يأمره ان يأخذ الكحل والمجمر والعطر شأن النساء ب الرجال. هذا بشأنكم ان تأخذوا هذه الاشياء التي آآ تأخذها النساء - 00:11:12

وشموا ريح هيبيكم ما العيبة؟ العيبة ايها الاخوة هي وعاء من ادم يكون فيه المتعة. فكل هذا هذه العيبة الوعاء هذا الذي تحملونه ريحه منتنة. شموا ريحه فلستم باصحاب العناق ولا النزال. لا تصلحون للعنق لان - 00:11:39

منتنة ولا للنزال لانكم لستم بالشجعان. اختتم ابيات السخرية بقول جرير وانك لو تعطي الفرزدق درهما على دين نصرانية لتنصرا هذه يعني لمحات من ابيات السخرية في النقاد. لكن لابد لنا ان نقف على - 00:12:06

نقية ينقضها الشاعر يعني يقولها الشاعر الاول وينقضها الشاعر الاخر حتى تبين معالم هذه النقاد. وقد اخترت لكم نقية الفرزدق او قصيدة الفرزدق الذي بدأ بها هو الذي بدأ والبادي اظلم - 00:12:33

ثم رد عليه جرير. ماذا قال الفرزق في قصيده قال يفتخر ان الذي سmek السماء بنى لنا بيته دعائمه اعز واطول سمك السماء اي رفعها يقول ان الذي رفع السماء بنى لنا بيته دعائمه اعز واطول. يقصد النسب الرفيع - 00:12:56

الذي كان يفتخر به دائما. سمع يعقب او يستأنف فيقول بيته زارة محتم بفنائه ومجاشع وابو الفوارس نهشل. هؤلاء اباء الفرزق واجداده بيته زارة محتب بفنائه ومجاشع وابو الفوارس نهشل بيته بناه لنا الملك - 00:13:26

وما بنى ملك السماء فانه لا ينقل ثم يقول واصفا نفسه وعشيرته واجداده احلامنا تزن الجبال رزانة متخلانا جنا اذا ما نجهل ثم يخاطب جريرا بقوله يا ابن المراغة. والمراغة هي الثالث. فكان يلقبه بابن المراغة. يا ابن المراغة اين - 00:13:56

طبعا الثالث اه انتي الحمار يا ابن المراغة اين خالك ابني خالي حبيش ذو الفعال الافضل خالي الذي الملوك نفوسهم واليه كان حباء

جفنة ينقل. انا لنضرب رأس كل قبيلة - 00:14:30

وابوك خلف اتانه يتقبل يعنيه بابيه وكان والد جرير آآ يعني راعي شاء ولم يكن بالرجل الوجه في قومه او الرجل الكبير فهو يعنيه بهذا اتنا نضرب رأس كل قبيلة وابوك خلف اتانه يتقبل ثم يقول وشغلت عن - 00:14:54

بحسب الكرام وما بنوا ان اللئيم عن المكارم يشغل. يقول ان المكارم ليست لك واللئيم يشغل عن المكارم فالمكارم لنا ولابائنا والجاداننا فماذا فعل جرير؟ هل سكت عنه لا رد عليه جرير ردا مخزيا. رد بقوله اخري الذي سمك السماء مجاشعا - 00:15:24
وبنى بناءك في الحضيض الاسفل. لاحظوا هنا الذي تغير في النقيضة هو حرف حركة حرف اللام اذا البيت نفسه ان الذي سمك السماء بنى لنا متفاعل متفاعل متفاعل آآ من البحث - 00:15:53

الكامل جاءت النقيضة على نفس البحر. اخز الذي سمك السماء مجاشعا وبنى بناءك في الحضيض الاسفل متفاعل متفاعل متفاعل هو ركب البحر نفسه بحر البحر الكامل واللام ايضا في البحر في القافية هي نفسها لكنه كسر اللام - 00:16:14
لكي يستطيع ان يتعاطى المعاني الذي يريد ان يردها على صاحبه الفرزدق بيته شف رد من نفس المدخل. ذاك يقول بيته زارة محتب بفنائه. هذا يقول بيته من يحتم قينكم بفنائه. دنسا مقاعد خبيث المدخل. ويروي خبيث - 00:16:43

المأكل يحتم ان يدخن فيسوده. اذا البيت يحتم قلبكم والقين هو حداد وكان الجري دائمًا يأخذ على الفرزدق ان في في ابائه من كان يعمل بالحدادة. وهذا مأخذ وهذا عيب يعنيه عليه. فيقول يحتم اه فيه قيدكم - 00:17:15

ثم يقول ابلغبني وقبانا ان حلومهم خفت فما يزنون حبا حبة خردل. الحلوم هي العقول. يقول ابلغ ابلغهم بان عقولهم فما تزن هذه العقول حبة الخردل وهي اقل شيء يمكن ان يوزن به. وقد وردت في الآية الكريمة - 00:17:45

ثم يقول اعددت للشعراء سما ناقعا فسقية اخرهم بكأس الاول اعددت للشعراء سما ناقعا فسقية اخرهم بكأس الاول لما وضعت على الفرز ميسمي وضع البعيت جدعت انف الاخطلي جندلة الشعراء الثلاثة بيته واحد. وهذا من اروع ابيات جرير. لاحظوا لما وضعت على - 00:18:10

اصدق ميسمي يشبه نفسه بعقرب وضع آآ ميسمه وضع ابرته على الفرزدق فلدغه ودغ البعيس ما معنى طفى البعير؟ البعير شاعر ايضا. تعرض لجرير بالهجاء فنانه من لسان جرير ما ناله. طفى بمعنى صوت وصاحت. صالح البعير جدعت انف الاخطلي. كمل على - 00:18:49

الثالث وهو الاخطل الشاعر النصراني المشهور. اه اذا جمع بين هجاء هؤلاء الثلاثة في بيته واحد. ثم يقول ولقد بنى بيته يخاطب يعود الى الفرزق هو يقال ان الذي سمك السماء رفع السماء بنى لنا بيته تعيمه اعز واطول. يقول ولقد بنى احس بيته بيته - 00:19:19
انا وهدمت بيتك بمسل يذيل هو جبل عظيم. كان يقول هدمت بيتك هذا الخسيس بمثلي بضعفه يذيل اني بنى لي في المكارم اولي. ونفخت كيرك في الزمان الاول. يعود الى تعبينه - 00:19:46

العمل بفتح الكير والحدادة. اما انا يقول فقد بنى لي في المكارم اولي. اه ابائي واجدادي المكارم وانت شغلت بكيرك في الزمان الاول. ثم يقول اعيتك مأثورة مجاشع فانظر لعلك تدعى من نهر اني انصببت من السماء عليكم - 00:20:12

حتى اختطفتك يا فرزدق من علي. قتل الزبير وانت عاقد حبوة تبا لحبوتك التي لم كحللين ثم يرد على بيته ذاك الذي اشدهناه بقوله احلامنا تزن الجبال رزانة ويفوق جاهلنا فعال الجهل - 00:20:42

يذكرنا بيته عمرو ابن كلثوم اه الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين ويرد ردا ايضا اخر على قوله ان الذي سمك السماء بقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا عزا علاك - 00:21:03

فما له من منقل ابلغ هديتي الفرزدق انها ثقل يزيد على حسیر مثقل من طريف المناقضات ان جريرا اجتمع مع مع الفرزدق في مجلس عبدالملك ابن مروان وقال الفرزدق النوار بنت اوجاشع طالق ثلاثا ان لم اقل بيته لا يستطيع ابنو المراغة ان ينقض - 00:21:21

ولا يجد في الزيادة عليه مذهبها. فقال عبدالملك ما هو؟ وقال فاني انا الموت الذي هو واقع بنفسك فانظر كيف انت مزاوله وما اخذ

يبني بوائل من الموت. ان الموت لا شك نائله - 00:21:58

واطرق جرير قليلا ثم قال ام حزرة طالق منه ثلثا ان لم اكن نقضته. وزدت عليه قال عبدالملك هاتي فقط والله طلق احدكم لا محالة.
فانشد جرير انا البدر يعشى نور عينيك فالتمس بكفيك - 00:22:18

يا ابن القيم هل انت نائله؟ انا الدهر يفني الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئا يطاولك فقال عبدالملك فضلوك والله يا ابا فراس. طبعا خاطب الفرسدق وطلق عليك. فقال الفرزق فما ترى يا امير المؤمنين - 00:22:40
قال ويم الله لا تريم. يعني لا تخرج حتى تكتب الى النوار بطلاقها. فتأنى ساعة فرج عبدالملك فكتب بطلاقها وقال في ذلك ابياته التي
ندم عليها ندمت ندمة القسيعي لما غدت مني - 00:23:00

مطلقة نوار واختم ايها الاخوه بهذه الحلقة بان جريرا عندما مات الفرزدق حزن علي برغم ما بينهما من مهاجة. وهذا يدل على انهما
انما كانوا يعني آآ الى التسلية المباراة والتنافس اقرب. لذلك روي انه عندما مات الفرزدق قال - 00:23:21
مات الفرزدق بعدما جدعته ليت الفرزدق كان عاش طويلا مات الفرزدق بعدما جدعته ليت الفرزدق كان عاش طويلا. ثم ندم حتى على
هذا البيت رساه بقصيدة جميلة مما ينم عن طيبة قلبه وصفاء سريرته وحسن - 00:23:55

خلقه قال فيها لعمري لقد اشجى تميما ودها على نكبات الدهر موت الفرزدق عشية راحوا للفارق بنعشه. الى جدت في هوة الارض
عمق. لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي الى كل نجم في السماء محلقي - 00:24:25

حامل الاثقال اي دفن طوى حامل الاثقال عن كل مجرم ودامغ شيطان الغشوم السملقي تميم كلها. لاحظوا يعني حتى نسي نفسه عبده
عماد تميم. عماد تميم كلها ولسانها وناطقها البذاخ في كل منطق. ثم يتحسر عليه قائلا فمن لذوي الارحام بعد ابن - 00:24:53
غالب لجار وعان في السلالسل موثقي العاني هو الاسير. يقول لهذا الاسير من يعني يطلق سراحه يفديه يدفع آآ عنه آآ ومن
ليتيم بعد موت ابن غالب وام عيال ساغبين ودردقي الساغب هو الجائع. فمن لهؤلاء الذي - 00:25:27

العيال وامهم الجياع ثم يقول ومن يطلق الاسرى ومن يحرر الدماء يداه يشفى صدر حرانا محتقي وكم من دم غال تحمل ثقله وكان
حملوا في وفاء ومصدقي كان يصفه هنا بأنه يحمل الديات يدفع من حر ما له في سبيل ان آآ يعني يحمل - 00:25:57
ديات من يقتل لكي لا تثور هناك آآ ثائرة الاوتار والثار كما آآ قلنا وكم حصن جبار همام وسوقه اذا ما اتي ابوابه لم تغلب تفتح ابواب
الملوك لوجهه. بغير حجاب دونه. او تملق - 00:26:29

ثم يختتم بدعاء الجن والانس ليشاركونه هذا الحزن. يقول لتبكي عليه الانس والجن اثوى مدر في كل غرب وشرق عاش بيني المجد
تسعين حجة وكان الى الخيرات والمجد يرتقي ما اجمل ما كان من نهاية الامر بين الفرزق وجرير ولعمري ان دل هذا - 00:26:58
على شيء فانما يدل على اه طيب سريرة الشاعر جرير. وعلى ان هذا الامر الذي كان بينهما لم يكن الا تنافسا ونوعا من المباراة تعبر
المباريات التي شاهدها ويجتمع عليها الناس اليوم من كل مكان - 00:27:35

اه هذه حلقة خاصة بالمناقضات وساعود بكم الى نوابغ الشعراء في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
- 00:28:02